[233] الرشاد والسعادة (1). ح - ثم هناك ترحم النبي (ص) عليه، واستغفاره له باستمرار، وجزعه عليه عند موته (2) وواضح: أنه لا يصح الترحم إلا على المسلم، ولاجل ذلك قال " صلى ا عليه وآله وسلم " لسفانة بنت حاتم الطائي: لو كان أبوك مسلما لترحمنا عليه (3). ط - وكيف يحكمون لزيد بن عمرو بن نفيل ابن عم عمر بن الخطاب، ولولده سعيد بن زيد، ولورقة بن نوفل، وقس بن ساعدة. ولابي سفيان الذي ما زال كهفا للمنافقين، والذي ستأتي لمحة عن تصريحاته ومواقفه في أواخر غزوة أحد كيف يحكمون لهؤلاء بالاسلام. بل يروون عنه " صلى ا عليه وآله وسلم ": أنه قال عن أمية بن أبي الصلت: انه كاد أن يسلم في شعره (4). ويقول الشافعي عن صفوان بن أمية: " وكان كأنه لا يشك في اسلامه " لانه حين سمع يوم حنين قائلا يقول: غلبت هوازن، وقتل محمد، قال له: " بفيك الحجر، فوا، لرب قريش أحب الي من رب هوازن. " نعم، كيف يحكمون لكل هؤلاء بالاسلام، وهم لم يدركوا الاسلام، أو أدركوه ولم يسلموا، أو اظهروا الاسلام، وأبطنوا الكفر.

_____ (1) الروض الانف ج 2 ص 171 وثمرات الاوراق ص 94 وتاريخ الخميس ج 1 ص 301 / 3 والسيرة الحلبية ج 1 ص 352 والبحار ج 35 ص 107 والغدير ج 7 ص 366 عن مصادر أخرئ. (2) تذكرة الخواص ص 8. (3) السيرة الحلبية ج 3 ص 205. (4) صحيح مسلم ج 7 ص 48 - 49، والاغاني ط ساسى ج 3 ص 190. والتراتيب الادارية ج 1 ص 213. (*)

_____